الفصل الحادى عشر

دور وسائل الإعلام في توعية الشباب الجامعي العربي بالتحديات الثقافية التي تواجه

الفصل الحادى عشر

دور وسائل الإعلام في توعية الشباب الجامعي العربي بالتحديات الثقافية التي تواجه

لا مراء أن ثمة تحديات جسيمة تحدق بالأمة العربية في عصر العولمة تأتي على رأسها تلك التحديات الثقافية التي تحمل ثقافة مغايرة للثقافة العربية المستمدة من الدين الذي تدين به أغلب شعوب الأمة. وإذا كانت وسائل الإعلام تأتي على رأس آليات العولمة في تحقيق الأختراق الثقافي للأمة العربية فإنها لاشك يمكن أن تمثل- في الآن نفسه- آلية هامة من آليات التصدي لهذا الاختراق.

وإذا كانت شتي فئات الأمة العربية مستهدفة من قبل ثقافة العولمة فإن فئة الشباب العربي تأتي على رأس هذه الفئات المستهدفة، وبالطبع فإن أي تقصير من قبل وسائل الإعلام العربية في توعية الشباب بالكيفية التي يمكن التصدي خلالها لثقافة العولمة يعني نجاح العولمة في مسخ هوية هؤلاء الشباب الذين هم عماد الأمة في حاضرها ومستقبلها وهو ما يؤدي في النهاية إلى مسخ هوية الأمة العربية برمتها.

وقبيل استعراض ملامح الإشكالية التي تسعى الدراسة للتصدي لها نعرض لبعض الدراسات السابقة التي يمكن أن تفيد الباحث في منهجية التصدي لهذه الإشكالية

الدراسات السابقة:

الواقع أنه لا توجد دراسات مباشرة اهتمت بتناول دور وسائل الإعلام العربية في توعية الشباب العربي بالتحديات التي تمثلها العولمة الثقافية، وإنما ثمة دراسات عن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام لاسيما الفضائيات في التأثير على الهوية الثقافية أو الدينية عامة أو الدور الذي تلعبه في التوعية بقضية ما من القضايا.. ولما كانت مساحة البحث لا تسمح بتناول كل هذه الدراسات فيمكن تناول نماذج قليلة منها وذلك على النحو التالي:

١-دراسة (حنان أحمد سليم)[١] ديسمبر ٢٠٠٥: (بعنوان التعرض للقنوات الفضائية الأجنبية وعلاقتها بالهوية الثقافية لدي الشباب الجامعي). تهدف الدراسة إلى معرفة مدي تعرض الشباب الجامعي للقنوات الفضائية الأجنبية. تقوم هذه الدراسة على منهج المسح وهي تتبع البحوث الوصفية.عينة الدراسة عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من الشباب حائزي الأطباق الهوائية ومشاهدي القنوات الفضائية الأجنبية.

توصلت النتائج إلى ٦٢% من الشباب عينة الدراسة يشاهدون القنوات الفضائية الأجنبية بصفة منتظمة "أحياناً" وأن ٣٨% من عينة الدراسة يشاهدونها بصفة منتظمة "دائماً" وتعتبر هذه النسبة مرتفعة ويرجع ذلك إلى مواصفات عينة الدراسة حيث ارتفاع درجة إجادتها لأكثر من لغة أجنبية وارتفاع مستواها التعليمي وارتفاع مستواها الإجتماعي والإقتصادي.

٢- دراسة (سها فاضل)[٢] يوليو ٢٠٠٣: بعنوان (العلاقة بين التعرض للصحافة المصرية والوعي بقضية الإرهاب الدولي لدي شباب الجامعات). هدفت الدراسة: إلي التعرف على درجة تعرض الشباب الجامعي المصري للصحف المصرية. ينتمي هذا البحث للبحوث الكمية الوصفية ويستخدم منهج البحث بالعينة لعدد ١٠٠ مفردة من جمهور الشباب الجامعي بجامعة الزقازيق.

توصلت النتائج إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين النوع وبين درجة التعرض للصحف المصرية لدي عينة الشباب الجامعي حيث اتضح أن الذكور أكثر تعرضا للصحف من الإناث ، وبلغت نسبة الفروق ٣٢ بمستوي دالة ٠.٠١%.

٣-دراسة "محمد هلال سيد "٢٠٠٨[٣]: بعنوان (دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية)، تهدف إلى: دراسة التباين بين القنوات الفضائية في تناولها للقضايا السياسية وانعكاس ذلك على مدي الاعتماد عليها. نوع الدراسة ومنهجها: دراسة وصفية، منهج المسح. عينة

---

(١) حنان أحمد سليم "التعرض للقنوات الفضائية الأجنبية وعلاقتة بالهوية الثقافية لدي الشباب الجامعي " المجلة المصرية لبحوث الإعلام- العدد الخامس والعشرون- يوليو /ديسمبر ٢٠٠٥) ص١١

(٢) سها فاضل "العلاقة بين التعرض للصحف المصرية والوعي بقضية الإرهاب الدولي لدي الشباب الجامعي " المجلة المصرية لبحوث الرأي العام –العدد العشرون "مرجع سابق "ص١٨٧

(٣) محمد سيد هلال: "دور القنوات الفضائية فى إمداد الجاليات العربية فى مصر بالمعلومات السياسية " مجلة الفن الإذاعي- العدد ١٨٩، يناير ٢٠٠٨ ص١٣٩

الدراسة: ٤٢٠ مفرده من أبناء الدول العربية الأكثر تواجداً بجمهورية مصر العربية .

تمثلت أهم النتائج فيما يلي: تتوزع أنواع الأخبار الواردة في نشرات الأخبار عينة الدراسة بحسب الترتيب كما يأتي: الأخبار السياسية (٤٠.٨٣%)، أخبار أعمال العنف (٢٨.١٠%)، أخبار الرياضة (١٣.١٠%)، الأخبار الاقتصادية (٩.٦٨%)، الأخبار العسكرية (٩.١٨%)، الأخبار الأمنية (٦.٦%)، أخبار الكوارث والحوادث (٣.٧٢%)، الأخبار الدينية(١.٣%).

٤- دراسة (وفاء عبد الخالق ثروت)[١] يوليو٢٠٠٣: بعنوان (العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومستوي معرفة الشباب الجامعي بأحداث الحرب الأنجلوأمريكية على العراق في أطار نظرية فجوة المعرفة). منهج البحث: دراسة وصفية تعتمد على منهج المسح.عينة الدراسة: طلاب جامعة المنيا في تخصصات مختلفة عددها ٢٢٥ مفردة السنة النهائية بالكليات النظرية والعملية.توصلت الدراسة الميدانية إلى: أن (١.٩٩%) من عينة البحث يشاهدون التليفزيون منهم (١.٣٤%) حجم تعرضهم للتليفزيون مرتفع (٢.٥٠%) حجم تعرضهم متوسط، (٧.١٥%) حجم تعرضهم منخفض

٥- دراسة "محمد غريب"[٢] يونيو ٢٠٠٥: بعنوان (دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدى طلاب الجامعات). تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم البرامج والموضوعات الدينية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية. تعد الدراسة من البحوث الكمية الوصفية وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح. تم إختيار عينة عشوائية بسيطة بواقع ٤٠٠ مفردة من طلاب كليات الحقوق والتجارة.

توصلت النتائج إلى ارتباط إدراك الواقع من البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بزيادة كثافة المشاهدة ووجود ارتباطية إيجابية بين كثافة المشاهدة وكل من النوع واستخدام مصادر المعلومات وإدراك القيم الدينية.

سبل الاستفادة من الدراسات السابقة:

---

(١) وفاء عبد الخالق ثروت "العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام ومستوي معرفة الشباب الجامعي بأحداث الحرب الأنجلو أمريكية علي العراق في إطار نظرية فجوة المعرفة " المجلة المصرية لبحوث الرأي العام- العدد العشرون- يوليو/سبتمبر ٢٠٠٣) ص٦٥ .

(٢) محمد غريب: "دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدي طلاب الجامعات"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السادس- العدد الثاني- يونيو/ديسمبر ٢٠٠٥)، ص٣٩٥

علي ضوء عرضنا للدراسات السابقة التي تتعلق بتأثيرات وسائل الإعلام في وعي الجمهور وكذلك تأثيراتها الثقافية والمعرفيه يمكن لدراستنا أن تستفيد من المنهجيات المختلفة التي تناولت بها هذه الدراسات كيفية قياس الوعي والتأثيرات الثقافية والمعرفية لوسائل الإعلام لا سيما علي الشباب، وكذلك يمكن الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات في مزيد من التعرف على الأبعاد المختلفة لمفهوم الشباب ومفهوم الوعي ومفهوم الثقافة وغيرها من المفاهيم الأساسية التي تتناولها الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تتمثل اشكالية الدراسة في الغياب الملحوظ للدور الذي ينبغي أن تقوم به وسائل الإعلام العربية في التصدي لهمينة ثقافة العولمة عبر توعية شعوب الأمة بمخاطر هذه الثقافة على هويتهم وعبرالسعي الدؤب لتدعيم هذه الهوية... وهو الغياب الذي يتجلي في طبيعة الدور الذي تلعبه الكثير من وسائل الإعلام العربية-لاسيما الوسائل ذات الطبيعة الربحية وعلى رأسها الفضائيات التي لا حصر لها- وهو الدور الذي لا يقف عند حد القصور في توعية المواطن العربي بمخاطر هذه العولمة وأنما يمتد إلى بث هذه الثقافة والترويج لمفاهيمها، حتي ولو كان ذلك على حساب ثقافة الأمة العربية وهويتها.. وإن كان هذا لاينفي وجود وسائل إعلامية عربية تسعي إلى توعية أبناء العروبة وعلى رأسهم فئة الشباب بمخاطر ثقافة العولمة... وإن كان دور هذه الوسائل يبدو ضئيلا مقارنة بالدور الذي تلعبه وسائل أخرى في نشر هذه الثقافة وتدعيمها.

ويمكن صياغة إشكالية الدراسة في صورة تساؤل رئيس هو (ما الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام العربية في توعية الشباب العربي بالتحديات التي تحملها ثقافة العولمة وبالمخاطر التي تستبطنهاعلى هويتهم الثقافية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة من الإجابة على التساؤل الذي يمثل جوهر مشكلة بحثنا هذا إلى وضع اليد على جوانب القصور في الدورالذي تضطلع به وسائل الإعلام في توعية الشباب بالتحديات الثقافية التي تحملها العولمة وسبل تلافيها...وجوانب القوة في هذا الدور وسبل تدعيمها وتعظيمها.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تضع أيديناعلى طبعية الدور الفعلى الذي تقوم به وسائل الإعلام في توعية الشباب العربي بالمخاطر الذي تحملها ثقافة

العولمة... و هو الأمر الذي يعد مقدمة ضروية لفهم أبعاد هذا الدور ولفت انتباه القائمين على هذه الوسائل لنقاط القوة في هذا الدور و تدعيمها والنقاط السلبية وكيفية تلافيها.

فروض الدراسة وتساؤلاتها:

تسعي الدراسة إلى طرح عدد من التساؤلات التي تقيس الإجابة عليها أبعاد الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام العربية في توعية الشباب العربي بالتحديات التي تحملها ثقافة العولمة.. ويمكن اختصار هذه الاسئلة في أربعة اسئلة كبري هي:

- ما ملامح الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في توعية الشباب من مخاطر العولمة؟
- ما الجوانب الإيجابية للدور التي تقوم به هذه الوسائل؟
* ما جوانب القصور التي تشوب هذا الدور؟
- كيف يمكن تجاوز هذا القصور؟

كما تسعي الدراسة إلى التحقق من فرضية رئيسه هي:

* تقوم أكثر وسائل الإعلام العربية بدور يسهم في تدعيم الهيمنه الثقافية للعولمة أكثر مما تقوم به في التوعية بمخاطرها.

نوعية الدراسة ومنهجها وأدواتها:

نوع الكتاب: لما كان هذا الكتاب يستهدف التعرف على دور وسائل الإعلام العربية في توعية الشباب الجامعي بالتحديات الثقافية للعولمة، فأنه يعد من البحوث الكمية الوصفية، ويحقق هذا النوع من البحوث إمكانية استخدام الأرقام للتوصل إلى نتائج محددة بالإضافة إلى إمكانية خضوع البيانات للتحليل الإحصائي وإمكانية التعميم والتنبؤ من خلال الدراسة الميدانية التي تم تطبيقها على طلاب الجامعة.

منهج الكتاب: تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح لجمع العديد من البيانات عن الظاهرة موضع الدراسة ومعرفة العلاقة بين متغيراتها.

أدوات جمع البيانات: تم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال صحيفة استبيان عن طريق المقابلة الميدانية المباشرة بمفردات عينة الدراسة وتضمنت هذه الصحيفة متغيرات الدراسة القابلة للقياس على النحو الذي يمكن من الوصول إلى الإجابة العلمية على التساؤلات التي تسعي هذه الدراسة إلى الإجابة عليها.

إجراءات الثبات والصدق: [1]

إجراءات الثبات: يمكن تحقيق الثبات عبر عدة خطوات:

١. اعادة مقابلة بعض المبحوثين بصورة عشوائية لإعادة ملئ الأستمارة وتحديد نسب الاتفاق بين الأجابتين.
٢. استخدام أسئلة في الإستمارة توضح مدى دقة إجابة المبحوث على أسئلة مشابهة لها.
٣. ملاحظ الباحث لمدى الأتساق الداخلي في إجابات المبحوث ووجود تناقض بينهما من عدمه

أجراءات الصدق وتتحقق عبر:

١. التأكد من قدرة الأسئلة التي تحويها الإستمارة على قياس متغيرات الدراسة بدقة.
٢. التأكد من جدية كل مبحوث وأهتمامة بالإجابة الدقيقة.
٣. التأكد من صدق المبحوث وكشف محاولات تضليل البحث إذا كانت هناك محاولة لذلك.
٤. ضمان الحصول على أكبر نسبة إستجابة من العينة بفضل التأثير الشخصي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الجامعي الأردني والعربي الدارسين في جامعة اليرموك كممثلين للشباب العربي في المرحلة الجامعية وسوف يتم اختيار عينة طبقية منهم تتكون من (١٠٠مفردة) تضمن تمثيل البلدان العربية التي يدرس بجامعة اليرموك طلاب منها ورغم أن هناك طلاباً من أغلب البلدان العربية يدرسون في جامعة اليرموك إلا إن الباحث لم يتمكن من الوصول الإ لطلاب من الجنسيات التالية (السعودية- عمان- الكويت- البحرين- سوريا- الامارات- اليمن- فلسطينية) هذا بالاضافة إلى الطلاب الأردنيين والطلاب الفلسطينين الحاملين للجنسية الأردنية.. وذلك لأن الباحث أجري هذه الدراسة الميدانية في الفصل الصيفي وهو الفصل الذي يعود فيه كثير من الطلاب العرب إلى بلدانهم.

---

(١) حول مفهومي الثبات و الصدق واهميتهما و كيفية تحقيقهما أنظر:
محمد الوفائي، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والاعلامية القاهرة: مكتبة الانجلو ١٩٨٩ ص ص ١٥٠- ١٦٥
أنظر أيضا- فوزي غرايبة واخرون، اساليب البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية (عمان: دار الثقة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١)

المبحث الثاني

الإطار النظري للدراسة

لما كانت المساحة المخصصة لهذا البحث لا ينبغي أن تزيد عن عشرين صفحة فإن الباحث يكتفي هنا بالإشارة السريعة لما يقصده بالمفاهيم الأساسية التي يتناولها في دارستة

١- وسائل الاعلام: ما نقصده الإعلام هنا هو (تزويد الناس بالمعلومات والحقائق والاخبار الصادقة لمساعدتهم علي تكوين رأي سليم حول قضية ما او مسألة معينة)(١) وما نقصدة بوسائل الإعلام هنا هو وسائل الإعلام الجماهيري ذات القدرة على الوصول إلى جماهير متعدده في التوقيت ذاته والمتمثلة في الصحف (الجرائد والمجلات) والإذاعة والتليفزيون (إذاعات وتليفزيونات محلية وإقليمية- فضائيات) بالإضافة إلى الأنترنت وهي أحدث وسيلة إعلامية وربما أخطرهاعلى الإطلاق لاسيما وأن أكثر مستخدميها هم من فئة الشباب وتأثيرها عليهم سلبا وايجابا كان محور اهتمام مئات الدراسات العلمية

٢- الوعي: ما نقصده بالوعي هو "الإدراك الحقيقي لماهية الأشياء و هو إدراك الفرد واستعداده بشكل عام للإستجابة نحو موضوع ما، وما يضفي عليه من معايير موجبة أو سالبة طبقاً لإنجذابه أو نفورة. (٢)

٣- الشباب: يعد تحديد مرحلة الشباب عملية صعبة حيث يصعب تحديد بدايتها أو نهايتها بصورة قاطعة، "ويرتكز بعض العلماء في تحديدها على جوانب بيولوجية تمثل بدايتها بلوغ الحلم أو النضج الجنسى أو القدرة على الإنجاب ويحدد البعض بدايتها على أساس بداية الإندماج فى المجتمع وتختلف من شخص لأخر ومن مجتمع لأخر (٣)

ولذا فقد بذلت العديد من الجهود لمحاولة وضع مفهوم واضح ومحدد لمعنى الشباب وقد قدم المهتمون برعاية الشباب مفهومين فى هذا المجال "أحدهما يرى أن الشباب مرحلة عمرية محددة من مراحل العمر. والمفهوم الأخر يرى، أن الشباب

---

(١) علي مصطفي بن الاشهر "دور وسائل الاعلام في احياء التراث العلمي العربي الاسلامي " في، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الإعلام العربي والجمهور، تونس، ١٩٩٤ ص ١٢

(٢) طارق محمد محمد الصعيدي "دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية " رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعةالقاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥) ص ٢٨

(٣) محمود عرابى " تأثير العولمة على ثقافة الشباب " دراسة ميدانية (القاهرة: الدار الثقافية للنشر: د ن) ص ٢٩

حالة نفسية تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية والنشاط وترتبط بالقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسئولية، وبصفة عامة يمكن القول أن كلا المفهومين يرتبط ببعضهما البعض علي نحو لا يمكن من الفصل بينهما".(١)

وما يخرجنا في دراستنا هذه من إشكالية مفهوم الشباب هوأن دراستنا تقتصر علي فئة عمرية معينة وهي الشباب الجامعي.

التحديات: ما نقصده بالتحديات هو مجموعة العقبات والمشكلات التي تحيط بمجتمع ما من المجتمعات وتعوق تقدمة فكرياً وأخلاقياً وسياسياً واجتماعيا وعلمياً وهي عادة تكون مفروضة عليه من الخارج.

الثقافة: من أشهر تعريفاتها تعريف المفكر الغربي " بيرستد" بأنها" ذلك الكوكب المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه أو ما نقوم بعمله أو نتملكه كأعضاء في المجتمع"(٢)

العولمة: هى تعظيم نمط الحياة الإستهلاكي الغربى وتعاظم آليات فرضه سياسياً وإقتصادياً وإعلامياً وعسكرياً بعد التداعيات العالمية التي نجمت عن إنهيار الإتحاد السوفيتى و سقوط المعسكر الشرقى وعلى ذلك فإن العولمة تكتسب عالميتها من مدى إتساع قدرتهاعلى فرض هذا النمط على شعوب الدنيا وليس على أساس كونها واقعاً فعلياً يحيط بالشعوب والبلدان (٣)

التحديات الثقافية للعولمة: تتمثل فى تعميم الإعلام المعولم لثقافة الإستهلاك- والإنقسام داخل المجتمعات العربية والتأثير في المكونات الأساسية للثقافة العربية عبر عولمة الإعلام. وخاصة فيما يتعلق باللغة والدين والوعي التاريخي بالذات والأخر. ويمكن القول أن العولمة تسعي إلى خلق ثقافة كونية شاملة تغطى مختلف جوانب النشاط الإنسانى وتتطلع إلى خلق الإنسان العالمى المبرمج ذى البعد الواحد المؤمن بأيديولوجية السوق العالمية والمتوحد مع مصالحها ورموزها وشعاراتها." (٤)

---

(١) إبراهيم مبارك الجوير الشباب وقضاياه المعاصرة (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٤) ص ١٥

(٢) مصطفي المصمودي، "الذظام الاعلامي الجديد علي مفترق الطرق "بحث مقدم إلى مؤتمر الاتصال والدبلوماسية بين الاعلام والسياسة في القرن الحادي والعشرين، المنعقد في عمان الاردن من ٦-٨/ ١٩٩٧ ص١٠٣

(٣) محمد إبراهيم مبروك الإسلام والعولمة (القاهرة: دار الجهاد للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩)- ص١٠١.

(٤) سحر هاشم عز الدين "عولمة الابث المباشر وعلاقتها بالبناء القيمى فى المجتمع المصرى" رسالة دكتوراة غير منشورة- (جمهورية مصر العربية: كلية الاداب جامعة سوهاج ٢٠٠٤) ص١٧٦.

و قد حظيت الهيمنة الثقافية- كأحد الملامح البارزة للنظام العالمى الجديد– بإهتمام معظم الباحثين ليس فقط على المستوى العربى بل على المستوى العالمى وتعددت بشأنها تعبيرات الباحثين والمحللين على إختلاف منطلقاتهم.

المبحث الثالث

نتائج الدراسة الميدانية

سعت الدراسة الميدانية إلى طرح أثني عشر سؤالاً على أفراد العينة بذية الوصول إلى إجابة على التساؤلات الرئيسة التي طرحتها الدراسة و هي (ما ملامح الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في توعية الشباب بمخاطر العولمة؟ما الجوانب الإيجابية للدور التي تقوم به هذه الوسائل؟ ما جوانب القصور التي تشوب هذا الدور؟ كيف يمكن تجأوز هذا القصور؟

كما عملت على التحقق من الفرضية الرئيسه التي طرحتها وهي:

(تقوم أكثر وسائل الإعلام العربية بدور يسهم في تدعيم الهيمنه الثقافية للعولمة أكثر مما تقوم به في التوعية بمخاطرها).

ونعرض فيما يلي هذه النتائج وأبرز الدلالات التي تشير إليها

أولاً: السمات الديموغرافية للعينة

الفئة	التكرار		النسبة المئوية
النوع	ذكر	٥٩	%٥٩
	أنثى	٤١	%٤١
الكلية	علمي	٢٠	%٢٠
	أدبي	٨٠	%٨٠

يتبين لنا من هذا الجدول أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث في العينة حيث بلغت ٥٩% بينما بلغت نسبة الإناث ٤١% كما إن نسبة طلاب الكليات العلمية أقل من نسبة طلاب الكليات الأدبية وهي نسبة تتفق مع طبعية أعداد الطلاب بالجامعة التي يمثل طلاب الكليات الأدبية غالبية العدد فيها.

جنسيات أفراد العينة

الجنسية	العدد	النسبة المئوية
الأردنية	٣٥	%٣٥
الفلسطينية	١٤	%١٤
السورية	٥	%٥
السعودية	٦	%٦

البحرينية	٨	%٨
الكويتية	٤	%٤
العمانية	٩	%٩
ألإماراتيه	٤	%٤
الأردنية- الفلسطينية	١١	%١١
اليمنية	٤	%٤

يتبين لنا من هذا الجدول أن أكبر الجنسيات تمثيلاً في هذه العينة هي الجنسية الأردنية حيث بلغت ٣٥% وذلك لأن غالبية طلاب جامعة اليرموك من الأردن، تأتي بعدها الجنسية الفلسطينة حيث بلغت ١٤% يلي ذلك الطلاب الفلسطينين حاملي الجنسية الأردنية١١%، ثم تأتي الجنسية العمانية ٩% ثم البحرينية ٨% ثم السعودية ٦% ثم السورية ٥% ثم اليمنية والكويتية والإماراتية لكل منهم ٤% و هي نسبة راعى فيها الباحث- بقدر الإمكان- نسبة عدد طلاب كل جنسية من هذه الجنسيات إلى العدد الأصلي لهم داخل جامعة اليرموك.

ثانياً: معرفة الطلبة بالمخاطرالتي تحملها العولمة على الهوية الثقافية العربية

الإجابات / الفئة	ذكر	النسبة	أنثى	النسبة
نعم	٤٩	% ٨٣.١	٢٦	%٦٣.٤
لا	١٠	%١٦.٩	١٥	%٣٦.٦
المجموع	٥٩	%١٠٠	٤١	%١٠٠

تشير بيانات هذا الجدول إلى ارتفاع نسبة الذكور الذين لديهم معرفة بمخاطر العولمة على الثقافة العربية حيث بلغت نسبتهم ٨٣.١% من مجموع أفراد العينة من الذكور بينما تأتي نسبة الإناث ٦٣.٤%، أما نسبة من أجاب بعدم معرفتة بمخاطر العولمة فقد بلغت بين الإناث ٣٦.٦% ثم تأتي نسبة الذكور ١٦.٩% ويشير ذلك إلى زيادة الوعي الثقافي لدي الذكور عن الإناث في افراد العينة.

ثالثًا: رؤية الطلاب لمدى قيام وسائل الإعلام العربية بتوعية المواطن العربي بشكل كاف بالمخاطر التي تمثلها العولمةعلى الهوية الثقافية العربية

الاجابات / الفئة	ذكر	النسبة	أنثى	النسبة
نعم	١	%٢.١	١	%٣.٥
الى حد ما	٢٤	%٥٢.٢	١٢	%٤٢.٩

لا	٢١	٤٥.٦ %	١٥	٥٣.٥%
المجموع	٤٦	١٠٠%	٢٨	١٠٠%

يتبين لنا من هذا الجدول الإنخفاض الشديد في موافقة الطلاب من الجنسين على أن وسائل الإعلام العربية تقوم بدور فاعل في توعية المواطن العربي بالمخاطر التي تمثلها العولمةعلى الهوية الثقافية العربية، حيث لم يجب بنعم إلا مفردة واحدة من الذكور ومفردة واحدة من الإناث ويمثلا معا نسبة ٥.٦% من مجموع الطلاب الذين لهم معرفه بمخاطر العولمة، بينما ارتفعت نسبة الإجابة بين الطلاب الذين أجابو بأن- وسائل الإعلام العربية تقوم بتوعية المواطن العربي إلى حد ما بالمخاطر التي تمثلها العولمةعلى الهوية الثقافية العربية حيث بلغت بين الذكور ٥٢.٢% أما الإناث ٤٢.٩% أما الذين يرون أن وسائل الإعلام العربية لا تقوم بتوعية المواطن العربي بشكل كاف بالمخاطر التي تمثلها العولمةعلى الهوية الثقافية فقد ارتفعت لدي الإناث لتبلغ ٥٣.٥% اما الذكورفكانت نسبتهم ٤٥.٦%.

ولا مراء أن هذه النتائج تعكس وعياً كبيراً لدى الشباب العربي بطبعية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام والذي يكون في كثير من الحالات اداة لنشر ثقافة العولمة لا أداة للتوعية بمخاطرها.

رابعاً: ترتيب الوسائل الإعلامية حسب درجة توعيتها بمخاطر العولمة

التكرار / الوسيلة	١	٢	٣	٤	٥	المجموع النقاط
الصحف والمجلات	٧	٤	٦	٨	١٥	٤٠
الإذاعة	٦	٩	٥	١٥	٨	٤٣
التلفزيون المحلي	٨	٧	٦	١٠	١٣	٤٤
الفضائيات	١٣	٩	١٠	٢	٨	٤٢
الإنترنت	١٣	٨	٤	١٦	٧	٤٨

بسؤال أفراد العينة حول ترتيب وسائل الإعلام حسب دورها في التوعية بمخاطر العولمة نجد أن الفضائيات والإنترنت تأتيا على رأس هذه الوسائل حيث بلغ تكرار من أجاب بأنها تأتي في المرتبة الأولي ١٣% من أفراد العينة لكل منهما ثم تأتي التلفزيونات المحلية في المرتبة الثانية ب ٨% ثم الصحف ٧% ثم الاذاعة ٦% وهو ما يشير إلى المتابعة الكبيرة لوسائل الإعلام الحديثة المتمثلة في اللانترنت والفضائيات عما سواها من وسائل الإعلام من قبل الشباب.

خامسًا: أهم مظاهر مساهمة وسائل الإعلام العربية في توعية الشباب بمخاطر الثقافية للعولمة

التكرار / الإجابة	ذكر	النسبة المئوية	أنثى	النسبة المئوية
سعي قنوات فضائية كاملة إلى توعية المشاهدين بأخلاقيات المجتمع العربي.	٨	%٣٢	٥	%٣٨.٤
سعي كثير من الصحف إلى توعية قرائها بالتمسك بالهوية الثقافية العربية.	٢	%٨	٢	%١٥.٣
اهتمام برامج كاملة في كثير من القنوات الإذاعية والتلفزيونية بالدعوة إلى التمسك بالهوية الثقافية العربية.	٩	%٣٦	٤	%٣٠.٧
وجود كثير من المواقع الإلكترونيةعلى الأنترنت التي تقدم معلومات نابعه من دين وثقافة المجتمع العربي.	١٠	%٤٠	٦	%٤٦.١
أخرى تذكر.	١	%٤	١	%٧.٦

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن أهم مظاهر مساهمة وسائل الإعلام في توعية الشباب العربي بمخاطر ثقافة العولمة تتمثل في وجود كثير من المواقع الإلكترونيةعلى الأنترنت التي تقدم معلومات نابعه من دين وثقافة المجتمع العربي. حيث اختار ٤٦.١% من الإناث الذين يقولون بوجود دور لوسائل الإعلام في التوعية بمخاطر العولمة هذه الإجابة..أما الذكور فكانت نسبتهم ٤٠%. ثم يأتي خيار "اهتمام برامج كاملة في كثير من القنوات الإذاعية والتلفزيونية بالدعوة إلى التمسك بالهوية الثقافية العربية" في المرتبة الثانية حيث بلغ ٣٦% من الذكور و٣٠.٧% من الإناث.

أما إجابة "سعي قنوات فضائية كاملة إلى توعية المشاهدين بأخلاقيات المجتمع العربي." فقد وافق عليها ٣٢% من الذكور و٣٨% من الإناث..أما أقل هذه الخيارات حظاً فكان خيار (سعي كثير من الصحف إلى توعية قرائها بالتمسك بالهوية الثقافية العربية). حيث اختاره ٨% من الذكور و١٥% من الإناث... وهذه النتيجة لا تشير في الأساس إلى ضعف دور الصحف في توعية قرائها بالتمسك بالهوية الثقافية العربية بقدر ما تشير إلى عدم اهتمام فئة الشباب عامة بالتعرض إلى الصحف وانتقال اهتماماتهم في الأساس إلى وسائل الإعلام الجديدة

وفيما يتعلق بفئة أخرى تذكر: فقد ذكر مبحوث واحد (سعي وسائل الاعلام بشكل عام للتعريف بأهمية الثقافة العربية الإسلامية والتعريف بأهمية الإسلام.

ومفردة من الإناث أشارت إلى ضرورة وجود برامج تحذر من أخطار العولمة وتطرح امثلة ونماذج لذلك

سادساً: أكثرالوسائل الإعلامية تأثيراً في تنمية وعي الشباب العربي بمخاطر العولمة

التكرار / الوسيلة	العدد	النسبة المئوية
الصحف والمجلات	٨	%١٧
الإذاعة	٣	%٦.٣
التلفزيون المحلي	٢	%٤.٣
الفضائيات	١٧	%٣٦.٢
الإنترنت	١٧	%٣٦.٢
المجموع	٤٧	%١٠٠

يشير هذا الجدول إلى أن أكثر الوسائل الإعلامية تنمية لوعي الشباب بمخاطر العولمة تتمثل في الفضائيات والإنترنت حيث بلغت نسبتها ٣٦.٢%.. ثم تأتي الصحف والمجلات لتشكل ١٧% وتأتي الإذاعة بنسبة ٦.٣% وأخيراً التلفزيون المحلي بنسبة ٤.٣%. وهي نتيجة منطقية لاهتمام الشباب بالتعرض للوسائل الإعلامية الجديدة عن وسائل الإعلام التقليدية.

سابعاً: أهم مظاهر التأثير الإيجابي لوسائل الإعلام العربية في توعية الشباب بمخاطر الثقافية للعولمة

التكرار / الإجابة	ذكر	النسبة المئوية	أنثى	النسبة المئوية
تمسك الشباب بالعادات والتقاليد العربية.	٦	%٢٤	٥	%٣٨.٤
تمسك الشباب بأخلاقيات الدين.	٦	%٢٤	٥	%٣٨.٤
حفاظ الشباب في مظهرهم على هويتهم العربية.	٥	%٢٠	٥	%٣٨.٤
تبني الشباب للقضايا العربية والدفاع عنها.	٨	%٣٢	٩	%٦٩.٢
أخرى تذكر.	٢	%٨	٢	%١٥.٣

يشير هذا الجدول الى أن أهم تجليات التأثير الأيجابي لوسائل الإعلام العربية في توعية الشباب بمخاطر العولمة الثقافية تتمثل في الدور الذي تلعبه في" تبني الشباب للقضايا العربية والدفاع عنها" وذلك بين الجنسين الذكور والإناث حيث بلغت نسبة من اختار هذه الإجابة ٦٩% من الإناث بينما بلغت هذه النسبة بين الذكور ٣٢%. يلي ذلك اجابتا (تمسك الشباب بالعادات والتقاليد العربية) و(تمسك الشباب بأخلاقيات الدين) حيث حصل كل منهما على نتائج متساويه لدي الذكور٢٤% ومتساوية لدىالإناث٣٨.٤% ثم تأتي إجابة (حفاظ الشباب في مظهرهم على هويتهم العربية) في المرتبة الثالثة حيث بلغت ٣٤.٤% لدى الإناث و٢٤% لدي الذكور أما أقل هذه الإجابات حظاً فهو الخيار المتمثل في (تبني الشباب للقضايا العربية والدفاع

عنها) حيث بلغ نسبة ٨% لدي الذكور و١٥.٣% لدى الإناث .. والواقع أن هذه النسب تعكس وعي الشباب بطبعية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في توعية الشباب بمخاطر العولمة وكيف أنه منخفض إلى حد كبير فيما يتعلق ب(تبني الشباب للقضايا العربية والدفاع عنها) وأن كان لا ينبغي لنأن نغفل أن نسبة الطلاب الذين يرون أن هذه الوسائل تلعب دورا من أساسه- في هذا السياق- لا تتعدي ٣٨% من مجموع العينة.

وفيما يتعلق بفئة أخري تذكر أجابت المفردات الأربعة إجابات متفاوتة لم تخرج عن (وجود وعي لدي بعض الشباب بمخاطر التقليد الاعمي بما يبث علي وسائل الاعلام العربية، وتمسك كثر من الشباب بالتقاليد المحلية لمجتمعاتهم العربية

ثامناً: إجابة سؤال " إذا كانت وسائل الإعلام العربية تقوم بوجهة نظرك بدور كاف في توعية الشباب بالتحديات الثقافية للعولمة فبما تفسر تبني كثير من الشباب في مظهرهم وسلوكهم للثقافة الغربية التي تروج لها العولمة؟

الواقع أن إجابات مفردات العينة على هذا السؤال المفتوح لم تتمكن من طرح مبرر حقيقي يدعم اخيار أي منهم للقول بأن وسائل الإعلام العربية تقوم بدور كاف في توعية الشباب بمخاطر العولمة) وفيما يلي نماذج من أبرز هذه الإجابات:

- أفسر بان العولمة تدعو وتروج إلى تبني فكر ومعتقد وليس إلى مظهر أو ملبس.
- رؤية كثير من الشباب أن الثقافة الغربية عبارة موضة.
- تقليد الشباب للثقافة الغربية دون وعي وأدراك لما تحمله من مخاطر تهدد بها الأمة العربية
- عدم معرفة كثير من الشباب بمفهوم العولمة ومخاطرها.

وإذا كانت هذه الإجابات تلقي بتبعية الدور المطلوب في مقاومة ثقافة الإعلام على طبيعة الشباب أو على غياب دور الإسرة وهي إجابة تبدو بعيده إلى حد كبير عن السؤال المطروح فان ثمة اجابات أخرى لا علاقة لها بطبعية السؤال مثل:

- سيطرة الحكومات في العالم الثالث على أغلبية وسائل الإعلام وعدم السماح بمرور مواضيع تناقش القومية العربية.
- سيادة العلمانية وتأثيرهاعلى فكر الشباب من خلال وسائل الإعلام.
- عدم أهتمام الشباب العربي بوسائل الإعلام التي تطرح مواضيع حول قضايا الوطن العربي

والواقع أن مثل هذه الإجابات تجعل من تبني أفراد العينة للقول بأن وسائل الإعلام العربية تقوم بدور كاف في توعية الشباب بالتحديات الثقافية للعولمة تبنيا يفتقر إلى المبررات العلمية التي تسانده

تاسعاً: أهم مظاهر عدم مساهمة وسائل الإعلام العربية في توعية الشباب بالمخاطر الثقافية للعولمة

التكرار / الإجابة	ذكر	النسبة المئوية	أنثى	النسبة المئوية
هيمنة المواد الإعلامية الغربيةعلى كثير من وسائل الإعلام العربية لاسيما الفضائيات.	٢١	%١٠٠	١٥	%١٠٠
وجود مواد إعلامية عربية تقلد المواد الإعلامية الغربية تقليدا أعمى شكلا ومضمونا.	١٥	%٧١.٤	١٤	%٩٣.٣
عدم اهتمام كثير من الفضائيات العربية بنشر الثقافة العربية وترويجها للثقافة الغربية.	١٣	%٦١.٩	١٤	%٩٣.٣
رؤية كثير من المهيمنين على وسائل الإعلام أن الثقافة الغربية أرقى من الثقافة العربية ولا تمثل أي خطورة على الشباب العربي.	١٢	%٥٧.١	١٣	%٨٦.٦
أخرى تذكر.	٢	%٩.٥	٢	%١٣.٣

الملاحظ في هذا الجدول أن الذين أجابوا بلا على التساؤل المتعلق بمدى (قيام وسائل الإعلام العربية بتوعية المواطن العربي بشكل كاف بالمخاطر التي تمثلها العولمةعلى الهوية الثقافية العربية) يكادون يجمعون على صحة كل البدائل التي تم طرحها والتي تشير إلى مظاهر عدم مساهمة وسائل الإعلام العربية بتوعية المواطن العربي بشكل كاف بالمخاطر التي تمثلها العولمةعلى الهوية الثقافية العربية. حتى نجد أن نسبة ١٠٠% ممن لهم حق إجابة هذا السؤال من الجنسين يجمعون على "هيمنة المواد الإعلامية الغربيةعلى كثير من وسائل الإعلام العربية لاسيما الفضائيات" ونسبة ٩٣.٣% من الاناث و٧١.٤% من الذكور يؤيدون (وجود مواد إعلامية عربية تقلد المواد الإعلامية الغربية تقليدا أعمى شكلا ومضمونا) ونسبة ٩٣.٣% من الاناث و٦١.٩% من الذكور يرون أن كثيرا من الفضائيات العربية لا تهتم بنشر الثقافة العربية وتروج بدلا منها للثقافة الغربية.. وهو ما يجعلها- من ثم- أداة لنشر ثقافة العولمة بدلا من أن تكون أداة للتصدي لها ثم يلي ذلك اختيار٨٦.٦% من الاناث و٥٧.١% من الذكور لبديل (رؤية كثير من المهيمنين على وسائل الإعلام

أن الثقافة الغربية أرقى من الثقافة العربية ولا تمثل أي خطورة على الشباب العربي) ثم يلي ذلك اختيار ٩٣.٣% من الاناث و٦١.٩% من الذكور (عدم اهتمام كثير من الفضائيات العربية بنشر الثقافة العربية وترويجها للثقافة الغربية)

والواقع أن الإجابات السابقة وبهذه النسب العالية يجعل الفرضية التي فرضتها الدراسة وهي (تقوم أكثر وسائل الإعلام العربية بدور يسهم في تدعيم الهيمنه الثقافية للعولمة أكثر مما تقوم به في التوعية بمخاطرها) اقرب للتحقق.

وفي خانة أخرى تذكر دارت إجابات المفردات الأربعة حول تبني كثير من الإعلاميين للمفاهيم الثقافية التي تروج لها العولمة وبث كثير من وسائل الإعلام للإعلانات التجارية التي تروج لسلع ونماذج استهلاكية نابعة من العولمة.

عاشراً: تفسير عدم قيام الوسائل الإعلامية بالدور المنوط بها في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية

التكرار / الإجابة	ذكر	النسبة المئوية	أنثى	النسبة المئوية
سيطرة العلمانيين المتبنيين للثقافة الغربية على كثير من وسائل الإعلام.	٩	%٤٢.٨	١١	%٧٣.٣
ظهور وسائل إعلامية تجارية تسعى لتحقيق الربح على حساب قيم وثقافة المجتمع.	٢١	%١٠٠	١٥	%١٠٠
ضعف تشجيع الحكومات في كثير من الدول العربية لوسائل الإعلام التي تسعى إلى الحفاظ على الهوية الثقافية العربية.	١٦	%٧٦.١	١٥	%١٠٠
ضعف الإمكانات المادية لوسائل الإعلام العربية التي تسعى للدفاع عن الهوية الثقافية العربية.	٧	%٣٣.٣	٦	%٤٠
أخرى تذكر.	١	%٤.٧	٢	%١٣.٣

يشير الجدول السابق إلى اجماع ١٠٠% من مفردات العينة الذين لهم حق إجابة هذا السؤال من الذكور والإناث على (ظهور وسائل إعلامية تجارية تسعى لتحقيق الربح على حساب قيم وثقافة المجتمع) كواحد من أبرز أسباب عدم قيام الوسائل الإعلامية بالدور المنوط بها في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية ثم يأتي (ضعف تشجيع الحكومات في كثير من الدول العربية لوسائل الإعلام التي تسعى إلى الحفاظ على الهوية الثقافية العربية). في المرتبة التالية حيث اختاره ١٠٠% من الاناث و٧٦.١% من الذكور ثم يليه (سيطرة العلمانيين المتبنيين للثقافة الغربيةعلى كثير من وسائل الإعلام). حيث اختاره ٧٣.٣% من الاناث و٤٢.٨% ثم يأتي

(ضعف الإمكانات المادية لوسائل الإعلام العربية التي تسعى للدفاع عن الهوية الثقافية العربية). في المرتبة الأخيرة حيث اختاره ٤٠% من الإناث و٣٣.٣% من الذكور.

وفي فئة أخرى تذكر دارت الإجابات حول (اهتمام كثير من وسائل الإعلام ببث المواد الترفيهية) (سيادة الفكر الغربي علي كثير من المهيمنين علي وسائل الإعلام سيطرة الحكومات في كثير من الدول العربية علي أغلب وسائل الاعلام وهو ما يقلل فرصة حرية وسائل الإعلام في تناول القضايا المهمة والواقع أن مثل هذه النتائج تدل علي وعي عال لدي الشباب بطبيعة الأسباب التي تفسر الدور الذي تقوم به اغلب وسائل الإعلام في الترويج لثقافة العولمة بدلاً من التصدي لها

حادي عشر: سبل تفعيل دور وسائل الإعلام العربية في توعية الشباب بالمخاطر الثقافية للعولمة

التكرار / الإجابة	ذكر	النسبة المئوية	أنثى	النسبة المئوية
تحسين نوعية المواد الإعلامية التي تدافع عن الهوية الثقافية العربية.	١٦	%٧٦.١	١٥	%١٠٠
زيادة البرامج التي تحذر الشباب من مخاطر ثقافة العولمة.	١٥	%٧١.٤	١٤	%٩٣.٣
دعم الحكومات العربية لوسائل الإعلام التي تهدف إلى الحفاظ على الهوية الثقافية العربية.	١٨	%٨٥.٧	١٣	%٨٦.٦
تحذير الشباب بخطورة التعرض لوسائل الإعلام العربية والاجنبية التي تروج لثقافة العولمة.	٨	%٣٨	١٢	%٨٠
اخرى تذكر.	٦	%٢٨.٥	٢	%١٣.٣

تشير نتائج بيانات الجدول السابق حول كيفية تفعيل دور وسائل الإعلام العربية في توعية الشباب بالمخاطر الثقافية للعولمة إلى اجماع ١٠٠ من الإناث و٧٦.١% من الذكور من أفراد العينة ممن لهم حق إجابة هذا السؤال على أن تحسين نوعية المواد الإعلامية التي تدافع عن الهوية الثقافية العربية يعد من أبرز سبل تفعيل دور وسائل الإعلام العربية في توعية الشباب بالمخاطر الثقافية للعولمة.. يليها إدراك أفراد العينة ٨٦.٦% من الإناث و٨٥.٧% من الذكور لضرورة (دعم الحكومات العربية لوسائل الإعلام التي تهدف إلى الحفاظ على الهوية الثقافية

العربية) كما ذهب ٩٣.٣% من الإناث و٧١.٤ من الذكور إلى أهمية (زيادة البرامج التي تحذر الشباب من مخاطر ثقافة العولمة) بأعتباره سبيل أساسي من سبل تفعيل وسائل الإعلام العربية لدورها في توعية الشباب بمخاطر العولمة. ثم يأتي في النهاية اختيار ٨٠% من الإناث و٣٨% من الذكور للدور الذي ينبغي أن تقوم به وسائل الإعلام في (تحذير الشباب بخطورة التعرض لوسائل الإعلام العربية والإجنبية التي تروج لثقافة العولمة)

وطرحت فئة أخرى تذكر بدائل أخرى مثل: تحرير الاعلام العربي من هيمنة المواد الغربية- العمل على إنتاج برامج عربية ضخمة توازي البرمج العالمية الشهيرة لدعم الثقافة العربية- خلق وسائل إعلامية وبرامج قادرة علي جذب الشباب العربي ومنافسة الغربية- إعادة صياغة الإعلام العربي بروح إسلامية عصرية تتفق مع العالمية دون خدش للثوابت- تناول القضايا الهامة مثل القومية العربية والحرية وهو ما يمكنأن يجمع ويوحد الأمة- دعم تكوين قيادات شبابية وهو ما يحيمهم من خطر العولمة)

خلاصة نتائج الدراسة

من عرضنا السابق لنتائج الدراسة على نحو تفصيلي يمكن الخلوص إلى عدة نقاط رئيسية تتعلق بدور وسائل الإعلام في توعية الشباب الجامعي العربي بالتحديات الثقافية التي تواجه الأمة العربية في عصر العولمة تتمثل في:

١- ثمة نسبة لا يستهان بها (٣٦.٦% من الإناث و١٧% من الذكور) من الشباب ليس لديها أية خلفية عن طبيعة المخاطر الثقافية للعولمة وهو مؤشر خطر على أن ثمة قصور كبير في الدور الذي ينبغي أن تلعبه المؤسسات المنوط بها توعية هؤلاء الشباب بالمخاطر التي تحيق بهويتهم وتأتي في مقدمة هذه المؤسسات وسائل الإعلام.

٢- إن نسبة الذين يرون أن وسائل الإعلام العربية تقوم بدور كاف في توعية الشباب بمخاطر ثقافة العولمة لم تبلغ إلا ٢.١% لدي الذكور و٣.٥% لدي الإناث وأن الذين ذهبوا إلى أنها تقوم بدور إلى حد ما أيضا نسبة ضئيلة من مجموع أفراد العينة حيث لم تبلغ إلا ٣٦ مفردة أي ٣٦% من مجموع العينة .. ولا مراء أن في ذلك دليلاً على وعي الشباب العربي بالغياب الكبير لدور وسائل الإعلام العربية في توعية الشباب العربي بمخاطر ثقافة العولمة على هويتهم.

٣- جاءت الفضائيات والأنترنت في المرتبة الأولي عند الطلاب من بين الوسائل الأكثر تأثيراً في تنمية وعي الشباب العربي بمخاطر العولمة حيث بلغت نسبة ٣٦.٢% لكل منهما وهو إن دل فإنما يدل علي كثافة التعرض لهذه الوسائل من

قبل الشباب أكثر من دلالته علي قصور دور وسائل الإعلام الأخرى في تنمية وعي الشباب العربي بمخاطر العولمة

٤- وعي الشباب بطبيعة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في توعية الشباب بمخاطر العولمة وكيف أنه منخفض إلى حد كبير فيما يتعلق ب(تبني الشباب للقضايا العربية والدفاع عنها) ١٠% من المجموع الكلي الأفراد العينة و١٧% فيما يتعلق بحفاظ الشباب في مظهرهم على هويتهم العربية.

٥- الذين أجابوا بلا على التساؤل المتعلق بمدي (قيام وسائل الإعلام العربية بتوعية المواطن العربي بشكل كاف بالمخاطر التي تمثلها العولمة على الهوية الثقافية العربية) يكادون يجمعون على صحة كل البدائل التي تم طرحها والتي تشير إلى مظاهر عدم مساهمة وسائل الإعلام العربية بتوعية المواطن العربي بشكل كاف بالمخاطر التي تمثلها العولمة على الهوية الثقافية العربية.

٦- وجود وعي عال لدي الشباب بطيعة الأسباب التي تفسر الدور الذي تقوم به اغلب وسائل الإعلام في الترويج لثقافة العولمة بدلاً من التصدي لها

٧- إجماع ١٠٠ من الإناث و٧٦.١% من الذكور من أفراد العينة ممن لهم حق إجابة هذا السؤال على أن تحسين نوعية المواد الإعلامية التي تدافع عن الهوية الثقافية العربية يعد من أبرز سبل تفعيل دور وسائل الإعلام العربية في توعية الشباب بالمخاطر الثقافية للعولمة.. يليها إدراك أفراد العينة ٨٦.٦% من الإناث و٨٥.٧% من الذكور لضرورة (دعم الحكومات العربية لوسائل الإعلام التي تهدف إلى الحفاظ على الهوية الثقافية العربية)

مقترحات الدراسة

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة يمكن للباحث أن يطرح مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور وسائل الإعلام العربية في توعية الشباب العربي خاصة والمواطن العربي عامة بالمخاطر التي تحملها ثقافة العولمة علي هويته.. ويمكن اختصار هذه المقترحات فيما يلي:

- ضرورة لفت انتباه وسائل الإعلام إلى المسؤولية التي تقع على عاتقها قبل الحفاظ على الهوية الثقافية العربية.
- ضرورة التصدي لوسائل الإعلام التي تروج لثقافة العولمة من قبل المثقفين ومن قبل مؤسسات المجتمع المدني.
- تشجيع وسائل الاتصال التي تسعي إلى الحفاظ على الهوية الثقافية العربية.
- الإكثار من المواقع الالكترونية التي تهدف إلى توعية الشباب بمخاطر الانجرار وراء ثقافة العولمة وضرورة الحفاظ علي هويته الثقافية.
- ضرورة قيام الجامعات بتدعيم وسائل الإعلام التي تبث مواد تدعو الشباب إلى

الحفاظ علي هويتهم، وفضح الوسائل التي تعرض مواد تدمر الهوية الثقافية للشباب العربي وحثها علي الكف عن هذا الدور التدميري الذي لا يساعد إلا على خلق جيل هش مطموس الهوية.. وأي أمة تبتلي بمثل هذا الجيل هي أمة لا مستقبل لها.